جامعة سيّدة اللويزة

2016/7/11

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في حفل التخرّج

أيها الأصدقاء

كلمات، كلمات، كلمات...

خطب، مواعظ، وتعليمات،

في كل جامعة، في كل مدرسة، حفلات تخرّج، حتّى في دور الحضانة وحدائق الأطفال.

ما عادت حفلات التخرّج مكرّسة لمن ينهون الدراسة الجامعيّة، بل أصبحت نوعاً من الفولكلور الجميل الذي يعتاده التلامذة في كلّ نهاية عام دراسي.

وكما تعلمون، تكون الكلمات متشابهة: اعملوا كذا، ولا تعملوا كذا، والله يوفّقكم.

الليلة، سأحاول الاختصار، وتقتصر كلمتي على ثلاث رسائل: رسالة الى من هم أمامي، رسالة الى من هم على هذه المدارج، ورسالة الى الرجل الذي كنتُ جالساً الى جانبه.

- **الرسالة الأولى:** تهنئة وشكر: أهنّئكم أهلاً وأصدقاء ورفاقاً، تعبتم، سكبتم عرقاً، كي تصلوا الى مثل هذه الساعة. ها هم فلذات أكبادكم، أمام عيونكم. لم يخيّبوا أملاً، ولم يخطئوا طريقاً. سنوات قضوا في هذه الجامعة، وها هم يعودون محمّلين بزاد من المعرفة والأخلاق والاختصاصات المنتجة. نرجو أن نكون قد أودعنا فيهم حقيقة رسالة جامعتنا، وقيم أجدادنا، ومعارف القرن الواحد والعشرين. فشكراً لكم، ارفعوا رؤوسكم بهم، كما نحن نفعل، والله معهم، أينما كانوا، وحيث عملوا أو يعملون.

- **الرسالة الثانية:** الى من هم على هذه المدارج، وحول هذا المنبر: الى خرّيجي هذه الجامعة، أقول أيضاً: شكراً، قبل أن تقولوا لنا بدوركم: شكراً. أشكركم لأنّكم تمثّلون

وجه الجامعة الجميل. من أنتَ، من أنتِ، كيف أنت، ما هي ثقافتك، كيف سلوكك والتصرّف، أقول لك: من أية جامعة تخرّجت؟

أنتم وللتاريخ ولنهاية العمر، ستحملون اسم هذه الجامعة، وكأنّه وشمٌ على أجسادكم. أملنا كبير أن يصبح اسم اللويزة NDU، أكثر إشراقاً، من خلال شهادتكم وعملكم ومسيرة حياتكم. ولا تنسوا الانتماء الى رابطة خرّيجي الجامعة، حيث تكونون مع رفاقكم، عائلة واحدة، في محبّة الجامعة ولبنان.

لن أعظكم، ولن أقول لكم: افعلوا، أو لا تفعلوا، بل أقول: اعملوا بوحي ضمائركم، وبنصائح أهلكم، وبتاريخ وطنكم، وبتعاليم جامعتكم، وتأكّدوا أنّ لبنان سيكون أجمل، وأن جامعتكم ستكون أكثر فخراً واعتزازاً.

أما الذين حول هذا المنبر: هؤلاء الأساتذة الأحبّاء، فلهم، مع جميع العاملين والموظّفين في هذه الجامعة، كلمة محبّة وتقدير. لولاكم، ما كانت الجامعة كما هي اليوم، أنتم من ساهم في صناعة اسمها وشهرتها وتميّزها، وما الاعتماد الذي سنناله، في السنة القادمة، إلاّ ثمرة أتعابكم، وما الفرح الذي تشعرون به، اليوم، إلاّ قيمة مضافة لما قدّمتم لهؤلاء الخرّيجين. فشكراً لكم، ولن نكون وهؤلاء الخرّيجون، إلاّ أوفياء لما بذلتم من جهد وعمر.

أما أعضاء مجلس الأمناء، على شمال هذا المنبر، فلهم، منّي، ومنكم أيها الأهل، ومن أسرة الجامعة، كل تقدير وامتنان: فهم الأصدقاء الذين ما بخلوا بجهد لنهضة هذه الجامعة ومستقبل خرّيجيها. فشكراً لهم.

- **الرسالة الثالثة:** أوجّهها الى الرجل – ضيف الشرف وخطيب الاحتفال: كارلوس غصن.

يا سيّدي

اسمك، وحده، شهادة. لسنوات وسنوات مقبلة، سيردّده طلاّبنا: تخرّجنا سنة 2016 على يد كارلوس غصن. كن لهم المرآة والمثال والقدوة. وكن لهذه الجامعة، ولنا، معلّماً وموجّهاً وسنداً. أنتَ، لستَ أسطورة، أنت رجل من لحم ودم، ولكنك رجل مختلف، في زمن التخلّف والفساد والانحطاط. أملنا كبير أن تكون الساعات التي تُمضيها، هنا، وفي لبنان، وديعة ثمينة في العلم والقيم والطموح، نستثمرهما في خدمة طلاّبنا.

أنتَ رجل الأحلام كما رجل الأرقام، علّمنا كيف نحوّل الأحلام والأرقام الى قاعدة لبناء دولة، ما نزال نحلم بها منذ مئة سنة؟

هل نطلب المستحيل؟ لا، وألف شكر لك.

ويا أيها الأصدقاء

كلمة أخيرة: لن نخاف، لن يرعبنا إرهاب، لن يشلّ عملنا وضع اقتصادي صعب، لن تقف بوجه تقدّمنا، أيّة عوائق أو تحديات، نحن ننطلق سنة بعد سنة، الى مصاف الجامعات الراقية والفاعلة والبنّاءة، سنتابع المسيرة، برعاية أمّنا مريم، بعناية رهبانيتنا المارونية المريمية بقيادة قدس الأب العام بطرس طربيه والمدبّرين الأفاضل، وبمحبّة صادقة، منكم، من أولادكم، من هؤلاء الأصدقاء، وشكراً لكم.